1- عنوان البحث: الإبدال غير القياسي بين البنية العميقة والبنية السطحية

تناول هذا البحث بعضا من المبادئ التي يرتكز عليها المنهج التوليدي التحويلي؛ منها التوليد،والتحويل،والبنية العميقة، والبنية السطحية.

كما تناول اتساق الصيغ بين السماع والقياس: تحدث فيه عن اتساقالصيغ السماعي، واتساق الصيغ القياسي. كما تناول الإبدال السماعي:تحدثت فيه عن قلب الواو همزة، وقلب الهمزة ألفاً ، وقلب الواو ياء ً ، وقلب الياء واو ً ا.

وبعد ذلك يمكن أن نستخلص النتائج الآتية:

1- يرى التحويليون أن اللغة الإنسانية لها جانبان: أولهما يعبر عن الفكر أو العقل، وهو داخلي غير ظاهر(Deep Structure) وقابله اللغويون العرب بالبنية العميقة، والأصل، والتقدير. وثانيهما شكلي فيزيقي خارجي ظاهر وهو الأداء اللغوي الفعلي (Surface Structure) وقابله اللغويون العرب بالبنية السطحية، والفرع، والظاهر وتَوَلُ ُ البنية العميقة إلى البنية السطحية يتم وفق قواعد Rulesوأكثرها معروف في العربية، كالحذف، والاختصار، والزيادة، والإضافة، وإعادة الترتيب، والتوسع، والنسخ إلى غير ذلك.

2- النحو التوليدي التحويلي قد ركز على الجانب التركيبي ؛ حيث " صيغ صياغة نحوية تركيبية محضة " فلم يعن بالمستوى الصوتي، والمستوى الصرفي فيما يسمى بالتوليد والتحويل، الذي انبثق منه نظرية البنى العميقة، والبنى السطحية، وقد تناولت دراستي هذه جانبا من جوانبالمستوى الصرفي وهو التغير الإبداليوخصت "الإبدال غير القياسي".

3- "الإبدال غير القياسي" يقصد به بحثي هذا أن تتحول البنية الأصلية إلى البنية الفرعية في سياق لغوي معين بتأثير المماثلة والاتساق بين كلمات العبارة الواحدة، وقد لا يحدث هذا الإبدال في غير هذا السياق،وهو يؤدي إلى تحسين العبارة وموسيقيتها، وازدواجها وتناسقها، ومساواتها في الوزن والروي، فيكون وقعها أقوى، وإيقاعها أجمل.ويوقف فيه على السماع ولا يقاس عليه .

وهو يختلف عن الإبدال القياسي" الذي تؤثر فيه عملية مضبوطة ومطردة خاضعة للقياس، ويمكن طردها في كل المتناظرات، وهو يؤدي إلى تغيير على مستوى البنية السطحية للكلمة

المفردة"؛ حيث يحل صوت مكان صوت في البنية،أو يحول إليه؛ و البنية المتحولةتقابل البنية العميقة، والبنية المحول إليها تقابل البنية السطحية .

أما " الإبدال غير القياسي" فالبنيتان فيه مستعملتان، بل إن البنية المحولة(العميقة) هي البنية الأصلية، والبنية المحول إليها (السطحية) بنية طارئة، والذي جوز هذا التحويل هو مماثلة بنية أخرى في العبارة أو الجملة المعينة، والاتساق معها، ولولا هذه المماثلة وهذا الاتساق بين الصيغ لما حدث هذا التحويل . والتحويل هنا – في الغالب – يتم عن طريق عملية إبدالية واحدة ؛ حيث تبدل حركة بحركة أخرى ، أو يبدل حرف حرفا آخر.

4-ينقسم اتساق الصيغ وانسجامهاومماثلتها قسمين : اتساق ومماثلة سماعية، وذلك كل ما ورد فيه مماثلة صيغة لأخرى، بدون وجود مقتض للتغيير في الصيغة أو الإعراب سوى المماثلة والاتساق والانسجام.

واتساق ومماثلة قياسيةوذلك عبارة عن اتساق الصيغ وتوافقها الحادث عن وجود أمرين

جائزين جوازاً امطرداً ا، يؤثر الاتساق بين الصيغ في ترجيح أحد الجائزينعلىالآخر، مع جوازاطرادهذا الترجيح، وجواز اختيار المرجوح أيضاً ، فالقياس هنا راجع إلى طبيعة القضايا التييؤثر فيها اتساق الصيغ، وليس راجعاً إلى اتساق الصيغ نفسه؛ إذ اتساق الصيغ عامل ترجيح يضيف تناسقاً شكلياً خارجياً إلى عناصر الجملة مع الانسجام في المعنى، والمحافظة عليه وعدم نقضه .

6- تمثل هذا القلب في : قلب الواو همزة، وقلب الهمزة ألفا،وقلب الواو ياء، وقلب الياء واوا،وهذا الإبدال لا يؤثر في المقاطع الصوتية للكلمة قبل الإبدال وبعده ؛ حيث إن الذي اعترى الكلمة هو استبدال صوت الياء اللينة وهي الساكنة المفتوح ما قبلها بواولينة، وصوت الياء المتحركة بواو متحركة، أو العكس، أو إبدال الواو الساكنة بهمزة ساكنة، وذلك لا يؤثر في المقاطع الصوتية للكلمة .

أما في حالة قلب الهمزة ألفا فإن المقاطع الصوتية تتغير بعد الإبدال ؛ لأن الهمزة (وهي صوت صامت متحرك) ستقابل بالألف (الصائت الطويل) مما يحول المقطعين القصيرين إلى مقطع متوسط مفتوح؛ فكأن المقطعين القصرين قد اختزلا في مقطع واحد متوسط مفتوح، مما ينتج عنه

مماثلة في الوزن والروي ، واتحاد في أكثر حروف الكلمتين، مما يؤدي إلى تناسق في النطق، وإيقاع موسيقى ومساواة بين العبارات .

وبهذا أرجو أن يكون التوفيق قد حالفني فيما إليه قصدت

چ ئۆ ئۆ ئۇ ئۇ ئې ئې ئى ئى ئد ى ى ي ي □ □ □ چ